غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

شَآمِيَّةٌ هَبَّتْ بَلِيلاً كَأَنَّهَا ... عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لاَ يُرَدُّ مُغِيرُ ... .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ لِلأَعْشَى : ... يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنِّى كَأَنَّمَا ... زَوَى بَيِّنُ عَيْنَيْهِ عَلَىَّ المَحَاجِمُ ... فَلاَ يَنْبَسِطْ مِنْ بَيِّنُ عَيْنَيَكَ مَا انْزَوىَ ... وَلاَ تَلْقَنِي إِلاَّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ ... .

وَقَالَ آخَرُ : ... وَمَاءٍ كَمَاءِ السُّخْدِ لَيْسَ لِجَوْفِهِ ... سَوَاءَ الحَمَامَ الوُرْقِ عَهْدٌ بحَاضِرِ ... صَرًى آسِنٌ يَزْوِى لَهُ المَرْؤ وَجْهَهُ ... وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمْآنُ فِي شَهْرٍ نَاجِرِ ... .

يَقُولُ : أيْ وَرُبَّ مَاءٍ كَمَاءِ السُّخْدِ وَالسُّخْدُ : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ يَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الوَلَدِ لَيْسَ لِجَوفِ هَذَا المَاءِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ لِمَنْ يَحْضُرُهُ غَيْرَ الحَمَامِ .

صَرَىٍ : طَالَ مُكْثُهُ وَتَغَيَّرُ فَمَنْ ذَاقَهُ يُقَبِّضُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ وَهُوَ ظَمْآنُ يَقُولُ : عَطْشَان . وَشَهْرُ نَاجِرٍ : شَهْرُ تَمُّوزَ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِى مِنْ الانْزِوَاءِ : هُوَ التَّنَحِّى والتَّبَاعُدُ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ : عَجِبْتُ لمَّا زَوَى عَنْكَ يَقُولُ : نُحِّيَ